الذي يتعدى ويمكن ان يجاب عن الايراد الذي اشار اليه الشارح
بجواب اخر وهو ان المراد بالتعريف المذكور وشرح مدلول اللفظ
لا شرح الماهية اعني ان هذا التعريف لمن عرف ان الفعل منه
ما يتعدى هي الفاعل الى المفعول فجعل فيه ومنها لا يكون كذلك
ولم يعرف ان لفظ التعدي لايهما ومنع هذا الجواب كثيرا ما
يصنعه الشارح والسيد وغيرهما في كتبهم **في نصب ما عدا المفعول**
ما موصول اسمي فيجوز في المفعول النصب بعد واو الجر بها لا موصول
حرفي كما لا يخفى مما يعم من المفاعيل والحال والتمييز والاستثناء **لا**
يعترض على عكس التعريف **بنحو** ضربت في قولك **ما ضربت زيدا**
مما اقترن بحرف النفي **لانه** سعد ولا يصدق عليه انه تعدي
من الفاعل الى المفعول به فيكون غير جامع فيفسد وجوابه قوله
لان الفعل الواقع في التعريف **ان اريد به لفظه الذي هو ضربت**
فالصواب الذي هو صادق على ضربت ونحوه لان الفعل الواقع في
التعريف مفهومه كلي اي كلمة دلت على معنى مقترن بزمان معين
فلا يصح تفسيره بالذي ضربت اذ هو جزئي منه والجزئي لا يحمل على
كلية وان صح العكس ثم يمكن ان يقال قوله لان الفعل بيان المراد
الفعل المعترض به اي لان الفعل الذي اعترض به المعترض ان
اريد به لفظه الذي هو ضربت دون ما اقترن به من الثاني وقوله
ان اريد به لفظه معناه ولم يرد مع ذلك بيان الفاعل والمفعول
تعظيما بل معناها فهو اي نحو ما ضربت زيدا اي فنحو ضربت في هذا
التركيب **قد يتعدى** لفظه بالنظر الى تعدي معناه **الى المفعول به**
في نحو ضربت زيدا لما هو مثبت وان لم يعد اليه في السلب فقد
صدق عليه في الجملة انه يتعدى فيصدق الحد عليه فلا يكون خارجا
عنه

عنه ويرد عليه ان سلب التعدي عنه في التركيب السلبي حقيقة
فلا يكون اثباته في ذلك حقيقة والمعتبر في التعاريف المتداول
التحقيقي وان الحيثيات مراعاة في الحدود وان لم يذكر فقولهم
هو الفعل الذي يتعدى الى المفعول به مرادهم من حيث انه يتعدى
اليه فلا يتناول الجامد من حيث السلب لانتفاء الحيثية **وان اريد**
لفظ الفاعل الى المفعول اي مع ارادة لفظ الفعل ايضا وفي بعض
النسخ زيادة به بعد اريد والباء بمعنى مع وانها عادت على لفظ الفعل
المتقدم وما قارناه في الشق الاول من قولنا ولم يرد مع ذلك وفي
الشق الثاني مع قولنا مع ارادة لفظ الفعل ايضا صحة المقابلة
بين الشيئين وحصل الربط ايضا بين الشق الثاني المعطوف على الشق
الاول الواقع خبرا عن الفعل وبين الفعل المخبر عنه بجملة الشرط
وجزائه المحتاجة الى ما يربطها به فتامل ذلك **فهذا** المعترض
به **هو** خروج نحو **ما ضربت زيدا مدفوع بالاحفا** وان كان مدفوعا
عنه على الاول ايضا لكن مع حفا **وهو الفعل الذي لم يجاوز**
الفاعل صادق بما له فاعل ولم يجاوزه كقام وما لا فاعل له مثل
كان واخواتها ناقصة لقولهم السالبة تصدق بسلب الموضوع
وبعضهم كابن هشام يجعل هذا واسطة بين المتعدي واللازم واما
نحو ضربت زيدا بالبناء للمفعول فمتعد لان بناءه له بعد مجاوزته
اليه **للزومه** اي لقصوره ولذا اعراه بعلى **وعدم انفكاكه** اي
عدم انفكاك الفعل **اي المفعول** اي عن الفاعل وهذا لا يطرد
في الافعال التي معانيها تتجدد وتنقضي كقام وقعد فالذي ينبغي
ان يعبر به لا انفكاك بالتجاوز **عن المفعول به** قيد بعلى وما
بعدها ليصح التعليل اذ الفعل مطلقا واقع في الوجود والزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)